الجمهورية التونسية

اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق
في مسائل الرشوة والفساد

المكلف بالملف

عدد الملف .....

تاريخه .....

العارض : ..... الهاتف : .....

بطاقة التعريف الوطنية : ..... التاريخ : .....

عنوانه : .....

..... الترقيم البريدي : .....

الهيئة المعنية : 1 - .....

2 - برهان بسيس .....

3 - .....

الموضوع : .....

.....

الوثائق المقدمة : .....

.....

تلخيص العريضة : .....

.....

.....

.....

.....

محضر جلسة بتاريخ 26 ماي 2011

حضر لدينا اليوم 26 ماي 2011 وعلى الساعة الثانية ظهرا بمقر اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق في مسائل الرشوة و الفساد السيد برهان بسيس بحضور كل من السيدة والسادة : شويخة بوسكاية و ناجي البكوش ومحمد العيادي وعماد بلخامسة والمبروك عون الله أعضاء اللجنة.

افتتح السيد برهان بسيس حديثه معرفا بنفسه حيث أشار انه متحصل على الأستاذية في العلوم الإجتماعية و أنه بدأ مسيرته المهنية كأستاذ تعليم ثانوي إختصاص "تربية مدنية" سنة 1995 قبل أن ينتدب بصفة رسمية في نفس الخطة بمعهد الإمام مسلم سنة 1998 . وفي سنة 2005 تم إلحاقة بالشركة التونسية للإتصالات السلكية واللاسلكية "صوتيتال" إلى غاية 2011.

وبسؤاله عن علاقته بالوكالة الوطنية للإتصال الخارجي والمهام التي تم تكليفه بها أجاب أنه بدأ كمراسل لقناة المستقلة سنة 2000 وذلك عندما كانت هذه القناة فى حالة اتفاق مع السلطة. إلا أنه، وفي صائفة سنة 2000 تم أعلامه بضرورة وضع حد لنشاطه فرجع إلى تونس حيث اتصلت به الوكالة التونسية للإتصال الخارجي ليعمل كمراسل لعدة قنوات.

أما بخصوص أجرة 2.500 د التي كان يتقاضاها خلال كامل المدة أفاد أنه لم يتقاضى ذلك المبلغ إلا بداية من سنة 2005. و فيما يتعلق بطلب الترخيص من إدارته حول إنجازه لعمل مهني بمقابل، أفاد انه لم يطلب ترخيصا في الغرض وكان يكتفي بإعلام وزير التربية مبرزا بالخصوص أن عملية تأجيره لم تتم على أساس عقد مبرم في الغرض بل كان يتقاضى أجره من والوكالة التونسية للإتصال الخارجي بعنوان المقالات التي يكتبها و اللقاءات التلفزية التي كان يشارك فيها. كما أفاد أنه لم تكن تربطه علاقة مباشرة بالقنوات بل أن هذه العلاقة تتم مباشرة عن طريق وكالة الإتصال الخارجي.

بداية من سنة 2005، وباتفاق مع القناة اللبنانية « ANB» ، تم تحديد أجر شهري بـ 3.000 دولار يتلقاه مباشرة من القناة، إلا أن هذه العملية لم تتم سوى لشهر واحد. و لتسوية الأمر، تم الإتفاق على أن يقع خلاصه عن طريق مقاصة بإقتطاع الأجر الذي يتقاضاه من المبلغ المخصص للإشهار والذي تحوله الوكالة إلى الشبكة اللبنانية « ANB» .

وبسؤاله عن إستلامه مبلغ 120.000 دينار مقابل خدمات اتصالية مسدات لفائدة الوكالة، نفى إستلامه لأي مبلغ خارج إطار العقود. وأما عن المقابل الذي كان يتقاضاه إزاء المداخلات التلفزية والمقالات للدفاع عن النظام السابق إضافة إلى إستلام راتب وإمتيازت مدير بشركة "صوتيتال" (1.500 دينار و 300 لتر من الوقود و سيارة وظيفية) فلم ينف تسلمه للرواتب و الإمتيازات من الشركة المذكورة إلا أنه نفى أن تكون تدخلاته بالفضائيات بمقابل وأن المبالغ التي تحصل عليها كانت في إطار مهمات إتصالية كان الرئيس السابق يكلفه بها مباشرة. وأشار إلى أن الرئيس السابق إتصل به أول مرة سنة 2004 على إثر حضوره برنامجا بقناة « LBC»على خلفية تأجيل القمة العربية ليهنئه على ظهوره في ذلك البرنامج و يعلمه بانه أوصى عبد الوهاب عبد الله بخصوصه. كما حضر في برنامج الإتجاه المعاكس على قناة الجزيرة في ديسمبر 2004 اثر الإنتخابات الرئاسية دون مقابل في حين تكفلت قناة الجزيرة بجزء من تكاليف الرحلة مع الوكالة التونسية للإتصال الخارجي. أما بخصوص ظهوره على قناة الجزيرة ظهر يوم 13 جانفي 2011 ببرنامج الإتجاه المعاكس فقد أجاب أنه تم بطلب من الرئيس السابق.

كما افاد أن الرئيس السابق إستقبله 3 مرات في قصر قرطاج في إطار غير رسمي بمناسبة إحتضان تونس لقمة المعلومات.

وفي سياق آخر، أفاد السيد برهان بسيس أنه تعرض لغضب الرئيس في مناسبتين، الأولى عند ظهوره في برنامج بالمكشوف سنة 2008 حيث قارن ظروف المنتخب الوطني الحالية بما كانت عليه سنة 1978 . أما الثانية فكانت في فيفري 2008 من خلال مقالة كتبها حول سجينين إسلاميين.

أما بخصوص المناشدة فقد نفي أن يكون ناشد الرئيس السابق وانه كان ضد ذلك الإجراء وأنه ليست له أي علاقة بزوجة الرئيس السابق و لا بعائلته أو أصهاره.

و في إشارة للهدايا التي كان يتلقاها السيد برهان بسيس من الرئيس السابق أفاد أنه كان يتحصل على ميدالية القطعة النقدية(في 4 مناسبات) كما حصل على مبلغ 5.000 دينار خلال الصائفة الفارطة عبر الوكالة التونسية للإتصال الخارجي .

و في الختام أفاد السيد برهان بسيس أنه انه يقيم برادس بمنزل شيده بواسطة قرض بنكي وأن زوجته تعمل بقناة حنبعل (سلوى بن نعمان)، اما بخصوص علاقته بالوزارات افاد انه ليست له علاقة مباشرة بها و انه كانت له مشاكل مع وزارة الداخلية.

اما بخصوص دوره كوسيط مع صحفيين خارجيين هم "جلال الحبيب" و"الصحبي صمارة" برر ذلك بأن الوكالة لم تكن ترغب في كشف علاقتها بهم، و كانت المبالغ التي يتقاضاها "جلال حبيب" غير منتظمة قبل أن يتعامل مباشرة مع الوكالة بداية من سنة 2008 وأفاد أن الصحبي صمارة عرض خدماته على الوكالة. وبخصوص المكتب الذي إكترته الوكالة للصحفي"الصحبي صمارة" أفاد أن دوره اقتصر على مجرد الوساطة ولم تكن له علاقة بنشاط المكتب.

وافاد في الختام انه قابل لمبدأ التسوية لوضعيته الجبائية في اطار القانون.

علما و أن السيد برهان بسيس اشار إلى أنه تم الإتصال به من قبل أحد المحامين ((ابن اخ وزير العدل البشير التكاري) وعرض عليه ترتيب موعد مع قاضي التحقيق في الوقت الذي يختاره مقابل مبلغ 30.000 دينار.

و رفعت الجلسة على الساعة الثالثة ظهرا.